في موعظة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة ه زاد في حديث جابر سمعناه وكل ضلالة في النار ه وفي حديث ابي
رافع عنه عليه السلام لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من
امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ه
وفي حديث عائشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه فتنزه عنه
قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال قوم يتنزهون عن الشيء
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وروي عنه عليه السلام
انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي
وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر الدنيا
والآخرة امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي فمن
رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ه وقال عليه السلام من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس
مني ه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها ه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة
او سنة قائمة او فريضة عادلة ه وعن الحسن بن ابي الحسن قال عليه السلام عمل
قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ه وقال عليه السلام ان الله يدخل
العبد الجنة بالسنة تمسك بها ه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر مائة شهيد ه وقال عليه السلام
ان بني اسرائيل افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان امتي تفترق على ثلاث
وسبعين كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم
واصحابي ه وعن انس قال عليه السلام من احيا سنتي فقد احياني ومن احياني
كان معي ه وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث

من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان
ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان
عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا

فصل

وامّا ما ورد عن السلف والايمة في اتباع سنته والاقتداء بهديه وسيرته
حدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد الفقيه سماعا عليه
قال نا ابو عمر الحافظ نا سعيد بن نصر نا قاسم بن اصبغ ووهب بن مسرة قالا
نا محمد بن وضاح نا يحيى بن يحيى نا مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد
انه سأل عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة
الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله بعث
الينا محمدا ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه يفعل ه وقال عمر بن عبد العزيز
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق
لكتاب الله واستعمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها
ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها
منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه
جهنم وساءت مصيرا ه وقال الحسن بن ابي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل
كثير في بدعة ه وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من اهل العلم قالوا الاعتصام
بالسنة نجاة ه وكتب عمر بن الخطاب بتعلم السنة والفرائض واللحن
اي اللغة وقال ان ناسا يجادلونكم يعني بالقرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب
السنن اعلم بكتاب الله ه وفي خبره حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال
اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ه وعن علي حين قرن فقال له
عثمان ترى اني انهى الناس عنه وتفعله قال لم اكن ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقول احد من الناس ه وعنه الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت ه وكان ابن مسعود يقول
القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ه وقال ابن عمر صلاة السفر

Copyright © King Saud University